من مفطرات الصوم المعاصرة

الأقراص التي توضع تحت اللسان

والمراد بها : أقراص توضع تحت اللسان لعلاج بعض الأزمات القلبية ، وهي تُمتص مباشرة ويحملها الدم إلى القلب فتتوقف الأزمة المفاجئة التي أصابت القلب .

حكمها : هي جائزة لأنه لا يدخل منها شيء إلى الجوف بل تُمتص في الفم ، وعلى هذا فليست مفطرة .

منظار المعدة

وهو عبارة عن جهاز طبي يدخل عن طريق الفم إلى البلعوم ثم إلى المريء ثم إلى المعدة .

والفائدة منه : أنه يصوّر ما في المعدة من قرحة أو استئصال بعض أجزاء المعدة لفحصها أو غير ذلك من الأمور الطبية .

والعلماء السابقون تكلموا على مثل هذا :في مسألة ما إذا دخل شيئاً إلى جوفه غير مغذ كحصاة أو قطعة حديدة ونحو ذلك ، والمنظار مثل هذا ؛ فهل يُفَطِّر ؟

جمهور أهل العلم : أن هذا يفطر ، فكل ما يصل إلى الجوف يفطر ؛ إلا أن الحنفية : اشترطوا أن يستقر هذا الذي يدخل الجوف حتى يفطر ، والبقية لم يشترطوا .

واستدلوا : أن النبي صلى اللّه عليه وسلم أمر بإتقاء الكحل .وعلى هذا يكون المنظار رأي الجمهور أنه يفطر ، وعلى رأي الحنفية لا يفطر لأنه لا يستقر .

الرأي الثاني : أنه لا يفطر بإدخال هذه الأشياء التي لا تغذي كما لو أدخل حديدة أو حصاة ، وهذا اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه وقال به بعض المالكية والحسن ابن صالح.

لأن ذلك دلّ عليه الكتاب والسنة على أن المفطر ما كان مغذياً ، وأما حديث الكحل الذي أمر النبي صلى اللّه عليه وسلم باتقائه فهو ضعيف ، وعليه فالظاهر أنه لا يفطر ، ولكن يستثنى من ذلك ما إذا وضع الطبيب على هذا المنظار مادة دهنية مغذية لكي يُسهِّل دخول المنظار إلى المعدة فإنه يفطر .

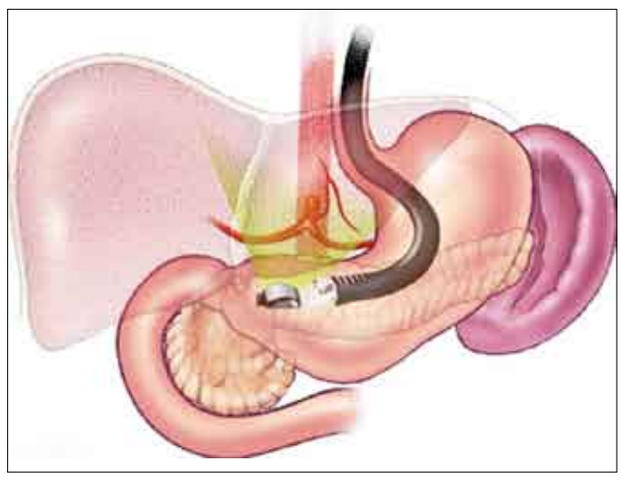

علماء يتحدثون عن مزايا شهر رمضان والحكمة من فرض الصيام

صوم شهر رمضان أسلوب لتربية النفس على مخالفة الهوى

رمضان من أجل لفت نظر الغني وإشعاره بحاجة أخيه الفقير

صنعاء / حسن الوريث:

تميز شهر رمضان المبارك عن سائر الشهور برحمة أوله ومغفرة أوسطه وعتقٌ من النار آخره . كما أن صيام شهر رمضان من الأسباب التي جعلها اللّه تبارك وتعالى لمباعدة المسلم عن النار كما جاء في الحديث الشريف الذي يرويه أبو سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم :(ما من عبد يصوم يوماً في سبيل اللّه :إلا باعد اللّه بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً) رواة البخاري ومسلم.

وبهذه المناسبة يسرد عدد من أصحاب الفضيلة العلماء فضائل ومزايا هذا الشهر الكريم، والحكمة الالهية من فرض الصيام في هذا الشهر الفضيل لتحقيق الخضوع لعزته وجلاله والطاعة له سبحانه والرغبة في تحصيل الأجر والثواب.

ويشير عضو جمعية علماء اليمن فضيلة العلامة حسين محمد الهدار الى الفضائل الكثيرة لشهر الصوم، إذ أن فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيه تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار ويغفر لصائمه لقول الرسول صلى اللّه عليه وسلم " من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه "..وقوله صلى اللّه عليه وسلم " إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين " صدق رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم.

ويقول " لفريضة الصوم حكم كثيرة أودعها الخالق في هذه الشعيرة ففيها يتعلم المسلم تربية النفس وتعويدها على الصبر وتحمل المشاق وكذلك الإستشعار بحرقة الجوع وتذكر من هو أشد منا جوعاً لمد يد العون له ومواساة المعوزين فقد كان نبي اللّه يوسف عليه السلام يكثر الصيام تطوعا فقيل له لما تجوع وأنت على خزائن الأرض ؟ فقال : أخشى إن أنا شبعت أن أنسى الجائع".

وأضاف " من حكم الصوم الخروج من أسر النفس والاستجابة والإذعان لأمر اللّه، فالصوم يتسوجب على المسلم الابتعاد عن مواطن السب واللعان والقيل والقال كما في الحديث " إذا كان صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل ولا يسخط فإن سابه احد أو قاتله فليقل أني صائم"، كما ان هذا الشهر هو شهر الاكثار من عمل الخير والأعمال الصالحة.

ويقول مفتي محافظة ذمار العلامة محمد العزي الأكوع " فرض اللّه صيام شهر رمضان على كل بالغ عاقل صحيح مقيم لقوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) صدق اللّه العظيم . والمقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات وفطامها عن المألوفات لتعديل قوتها الشهوانية وطلب ما فيه سعادتها ونعيمها ، فيدفع الصائم نفسه إلى البذل والعطاء والعطف والرحمة على الفقراء والمحتاجين".

ويضيف "من فوائد الصوم أيضاً تضييق مجاري الشيطان فالصوم لجام المتقين وجنة المحاربين ورياضة الأبرار, وجزاؤه لرب العالمين لقوله صلى اللّه عليه وسلم عن ربه (الصوم لي وأنا اجزي به) وفي رمضان يتزايد الاقبال على أنواع العبادات كما يكثر فيه الصدقة والإحسان والزكاة وتلاوة القرآن والصلاة والاعتكاف" .

ويتابع القاضي الأكوع" خص اللّه سبحانه وتعالى شهر رمضان بعبادة لم يخص بها غيره من الشهور وهو الصوم الذي فيه يحفظ الصائم لسانه وجوارحه, وقد روى أبو هريرة رضي اللّه عنه عن الرسول صلى اللّه عليه وسلم قوله (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد فليقل أني صائم) متفق عليه ، وكذا قول الرسول صلى اللّه عليه وسلم (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس للّه حاجة في إن يدع طعامه وشرابه) رواه البخاري".

خطيب جامع داديه بمدينة ذمار وعضو جمعية علماء اليمن فضيلة العلامة محمد علي داديه يقول "أن للصوم حكم عديدة منها الوصول إلى التقوى كما قال تعالى " كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" وتنمية قوة الإرادة حيث يمسك الصائم نفسه عن الحاجات الأساسية في حياته ابتغاء رضوان اللّه ويعود نفسه على تغيير المألوفات من العادات فلا يكون أسيرا لها، لهذا سمى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم شهر رمضان شهر الصبر.

وبين أن من حكم الصوم أيضا تقوية المراقبة الذاتية على الاعمال فالصائم يخلو بنفسه وهو بأمس الحاجة إلى الطعام والشراب ولا يراه أحد ولا يحاسبه بشر ومع ذلك لا يتناول شيئا من ذلك خوفا من اللّه سبحانه المطلع على كل شيء، ومن اجل الحصول على الأجر العظيم "من صام رمضان أيماناً واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " .

ويشير خطيب جامع داديه الى أن من الحكم التي شرع الصوم من أجلها أيضاً الخضوع للّه عز وجل والطاعة له سبحانه والرغبة في تحصيل الأجر والثوب وهو أسلوب لتربية النفس على مخالفة الهوى وكسر طوق العادات الآسرة والشهوات المتمكنة وتخليص الجسم من التخمة المفسدة والفضلات المضرة .. وأن رمضان هو ملفت لنظر الغني وإشعاره بحاجة أخيه الفقير ليخف لنجدته ويمد يد الأخوة لمساعدته.

خطيب جامع المدرسة الشمسية بمدينة ذمار وعضو جمعية علماء اليمن فضيلة العلامة القاضي أحمد محمد عبد الرحمن العنسي يقول "ان رمضان مدرسة عظيمة لابد أن يستفيد منها الصائم فيربي نفسه ويهذب أخلاقه واللّه تعالى يقول ((ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)) فهذه الآية الكريمة تقرر أمراً سماوياً يفرض الصيام على المؤمنين كما سبق أن فرض على أسلافهم من الأمم الأخرى لكن الآية تقرن الفريضة بأثرها الذي يتوقع من القيام بها وهو التقوى وهو أثر يحدث في قلب المؤمن متى أدى فريضة الصيام على وجهها والتزم شروطها وآدابها فكأن الصيام وسيلة تربوية تتحقق بها تقوى القلوب وخشوع الجوارح وهذا هو المقصود الأول من الفريضة"

ويضيف "ان صوم شهر رمضان أسلوب لتربية النفس على مخالفة الهوى وكسر طوق العادات الآسرة والشهوات المتمكنة وتخليص الجسم من التخمة المفسدة والفضلات المضرة، ثم هو لفت لنظر الغني وإشعاره بحاجة أخيه الفقير ليخف لنجدته ويمد يد الأخوة لمساعدته.

وقال خطيب جامع المدرسة الشمسية " حسبنا من الصيام أنه يبث في قلوبنا تقوى اللّه وهي جماع كل خير وأساس كل فضل في حياة الناس فلم يترك القرآن عملاً يكلف به المؤمن أو خلقاً يؤمر به إلا جعله أثراً لهذا المعنى النفسي العميق، التقوى، وامتداداً لمنازع الكمال التي تصدر عنه ومن هنا كان من حقيقة التقوى ما جاء من أمر المؤمنين بالصدق والأمانة والشجاعة أو الصبر أو العفة أو العدل أو العفو أو الرحمة أو ضبط النفس، فإن الإسلام يقرن ممارسة هذه الأخلاق بالتقوى كشرط في أخلاق المؤمنين وكأثر ناتج عن سلوكهم الطيب النزيه، ولذلك لا غرابة أن يكون الأثر الناتج عن الصيام هو التقوى، لأن الصيام هو الصبر على الحرمان من ضرورات الحياة وشهواتها، والصبر نصف الإيمان كما ذكر رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم".

نفحات رمضانية

رمضان والفقراء

يهل علينا الشهر الكريم شهر الصوم والعبادة شهر الرحمة والمغفرة هذا العام إن شاء بخيره ورزقه ، فتسهل الأمور وتحسن المعيشة والأمن والسكينة .

وخلال هذا الشهر المبارك يجب أن تتكاثف الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني ورجال المال القادرين للعطف على الفقراء والمساكين ، بتوفير المأكل والملبس ليعينوهم على مجابهة متطلبات الشهر الكريم والتخفيف من معاناة المحتاجين في ظل الظروف المعيشية الحالية .

حسن قاسم

وعلى الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية رصد الحالات المحتاجة فعلا بعيدا عن المجاملات والتوزيع العشوائي بغرض سياسي أو غيره .

فالحالات الفقيرة والمحتاجة كثر بسبب الفقر والغلاء الذي زادت نسبته مؤخرا خاصة مع الأزمة الاقتصادية العالمية ..

ودور هذه الجمعيات يتضافر خلال هذا الشهر لإشباع الجائعون وكسوة عراهم ورسم البسمة على وجوه الأسر والأطفال لينعموا بهذا الشهر الكريم .

كما تقع على عاتق هذه الجمعيات خلال هذا الشهر تقديم خدمة التطبيب المجاني للمرضى والمحتاجين غير القادرين على الكشف وشراء الأدوية وهي تجربة قد نجحت خلال الأعوام السابقة وكانت خير ما قدمته من عون للمرضى .

فالشهر الكريم أفضاله كثيرة وخيره واسع وهو فرصة جيدة لاستغلاله في تقديم الخير والمساعدة للمحتاجين ورمضان كريم.

خلاف حول الرؤية أو توقيت المكان

مصر: تباين آراء العلماء حول فتوى إفطار المسافرين بالطائرات

القاهرة / متابعات :

تباينت آراء العلماء حول فتوى أصدرها الدكتور علي جمعة، مفتي مصر، بجواز إفطار المسافر بالطائرة لحظة رؤيته غروب الشمس غروبا كاملا، وليس وفق توقيت البلد التي يحلقون فوقها، أو التي سافروا منها، أو التي يتجهون إليها.

وقالت الفتوى التي حصلت «إن إفطار المسافرين بالطائرة يكون برؤيتهم غروبَ الشمس في النقطة التي هم فيها، ولا يفطرون بتوقيت البلد التي يحَلِّقون عليها، ولا التي سافروا منها، ولا التي يتجهون إليها، بل عند رؤيتهم غروب الشمس بكامل قرصِها. فإن طالت مدة الصيام، طولا يَشق مثله على مستطيع الصوم في الحالة المعتادة، فلهم حينئذ أن يفطروا للمشقة الزائدة المركبة في السفر وليس لانتهاء اليوم، وعليهم أن يقضوا الأيام التي أفطروها». وأضافت الفتوى: «إن ما يقوله بعض قوّاد الطائرات من أن الإفطار على ميقات البلد الأصلي أو البلد الحالي غير صحيح شرعا، فالعبرة في الإفطار بتحقق الصائم من الظّلْمة إمّا حِسّا برؤيته أو خبرا بتصديق من يعتَدّ بإخباره في ذلك، وكذلك الحال في الإمساك، فإنه يتحقق المكلّف من طلوع الفجر الصادق إمّا حسّا أو بإخبار من يعتَدّ بإخباره، فلقد قال تعالى: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام». وأشارت الفتوى إلى أن الإنسان كلما ارتفع عن سطح الأرض تأخر غروب الشمس في حقه، وذلك بسبب كرَويّة الأرض، فمقتضى القواعد الشرعية أنه لا إفطار حتى تغرب الشّمس في حق الصائم نفسه وإن تأخر ذلك، كما هو مشاهد لمن يقطن الأدوار العليا. وأكدت الفتوى على أن هناك حالة تغيب فيها الشمس ثم تخرج مرة أخرى من جهة المغرب، لسرعة الطائرة، وهنا يفطر الصائم عند غيابها الأول ولا يلتفت لردها وعودتها.

وفى تعليقه قال الدكتور محمد الدسوقي أستاذ الفقه الإسلامي وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة إن فترة الصيام محددة بقول اللّه تعالى: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام»، أي وقت طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وأضاف «وبالنسبة للمسافرين بالطائرات يعتمدون في إفطارهم على توقيت المكان الذي يصلون إليه وليس الذي سافروا منه، لأن الإنسان طالما غادر المكان أصبح خارجا عن حدوده، وعليه أن يتقيد بظروف المكان الذي وجد فيه.

ومن جانبه، قال الدكتور عبد الحكم الصعيدي بجامعة الأزهر «لا يشترط في الشخص الصائم أثناء سفره بالطائرة أن ينتظر الإفطار حسب توقيت الدولة التي غادر منها أو التي سيصل إليها إذا استوفى 12 ساعة صيام عقب مغادرته البلد الذي سافر منه عملا بقول النبي صلى اللّه عليه وسلم (فاقدروا له)، وهذا التوجه يمثل خروجا من عهدة المشقة لأنه يسير مع الشمس ولا ذنب للمسافر في ذلك. وأضاف الصعيدي قائلا: لا بد في هذه الأمور من تطبيق فقه الواقع حتى نخرج من المشكلات بسهولة ويسر. أما الداعية الإسلامي الشيخ يوسف البدري عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة فقال إن الصوم إذا تجاوز ساعات اليوم المعتادة فإنه، عند بعض الفقهاء عملا بما يجرى في المناطق الشمالية حيث يكون فصل الصيف يوما واحد والشتاء يوما واحدا بحيث تشرق الشمس 6 شهور إلى أن تغرب بعد 6 شهور، فإنه في هذه الحالة سيتخذ أهل هذه المناطق مكة المكرمة توقيتا لهم. وأما بالنسبة للصائم المسافر بالطائرة فالحل أن ينخفض الطيار بطائرته حتى يتحقق الغروب ثم يرتفع بها مرة أخرى ليواصل الرحلة، ويكون بذلك قد غربت الشمس غروبا حقيقيا ولو طلعت مرة أخرى لا يعتد بذلك. فقد حدث في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه عندما بحث الناس عن الشمس فوجدوها قد غربت، وكان أثناء وقت الصيام فأفطروا، فطلعت الشمس مرة أخرى من وراء الجبل فقالوا لعمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أنقضى اليوم فقال: لا (أي لا قضاء) واللّه ما تجانبنا (أي ما تعمدنا).

دعاء اليوم الرابع

اَللّهُمّ طَهّرْني فيه مِنَ الدّنَسِ وَالأَقْذارِ، وَصبّرني فيه عَلى كائناتِ الأَقْدارِ، وزَيِنّيِ وَاستُرْني فيه بِالسّتر وَالعَفاف، وَاحْملْني فيه على العدلِ والإنصاف، وآمنّي فيه من كلّ ما أخاف، بِعِصْمَتِكَ يا عِصْمَةَ الْخائفينَ.

العادات الغذائية السيئة المنتشرة تنافي تعاليم الدين الإسلامي

الرياض / متابعات :

حذر خبير غذائي من انتشار العادات الغذائية السيئة في رمضان مثل الإفراط في تناول الطعام والمشروبات الغازية والوجبات السريعة والإكثار من الحلويات والسكريات، وتدني أو انعدام النشاط البدني للفرد كرياضة المشي، مشيراً إلى أن هذه العادات تتسبب في انتشار العديد من الأمراض المزمنة. وأرجع الدكتور إبراهيم الرقيعي، أستاذ الغذاء والتغذية المشارك بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، انتشار العديد من الأمراض المزمنة لدى السعوديين مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري والسمنة وارتفاع مستوى كولسترول الدم ومشاكل تصلب الشرايين وهشاشة العظام، فضلاً عن أمراض اللثة والأسنان والعديد من السرطانات، إلى العادات الغذائية غير الصحية التي تنتشر بين أفراد المجتمع السعودي.

وقال الدكتور الرقيعي إن الأمر يزداد سوءاً مع دخول شهر رمضان المبارك، حيث تتغير كثير من أنماطنا الحياتية اليومية عن بقية أيام السنة كالسهر في الليل والشراهة في الأكل، خاصة الأطعمة الدسمة والمقليات مع تدني النشاط البدني مقارنه ببقية أيام السنة، كل ذلك أصبح سمة من سمات المجتمع في هذا الشهر الفضيل.

وزاد الرقيعي، أن العادات الغذائية السيئة المنتشرة تنافي تعاليم الدين الإسلامي، الذي يبين المنهج السليم في إتباع نظام غذائي صحي سليم من خلال العديد من الآيات والأحاديث النبوية الشريفة، كما في قوله عزّ وجلّ (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)، وقوله عليه الصلاة والسلام «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه فإن كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه». وطالب الرقيعي باستغلال شهر رمضان الكريم وجعله بداية لتغيير بعض من العادات الغذائية غير الصحية، وإتباع العادات الغذائية السليمة كأحد أهم روافد البناء الصحي الجيد، وزيادة الوعي الغذائي، وذلك من خلال معرفة أصناف الأغذية وفوائدها ومضارها والعادات الغذائية السليمة ودور الغذاء الصحي في الوقاية من الأمراض، مع أهمية ممارسة أحد النشاطات البدنية المفيدة وغير العنيفة كالمشي. ونبه الخبير الغذائي إلى ضعف الوعي الغذائي عند المستهلكين المتمثل في إقبالهم على الأغذية التي تباع بثمن رخيص جداً مقابل أغذية أخرى من نفس النوع غالية الثمن، مثل العصائر التي تباع بثمن يعادل ربع سعر عبوة العصائر الطبيعية بنفس الحجم، حيث إن تلك المنتجات الرخيصة من العصائر ما هي إلا ماء وسكر ومضافات كألوان ونكهات صناعية وغيرها. وأكد أستاذ الغذاء والتغذية المشارك بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، على أهمية ممارسة رياضة المشي اليومي لمدة لا تقل عن نصف ساعة أو 2000 متر (2كم)، ثلاث مرات أسبوعياً، حيث يساعد المشي على تنشيط كثير من العمليات الحيوية داخل الجسم، فيزيد إفراز الإنسولين وينشط الذاكرة والرئتين والأمعاء والدورة الدموية والجهاز العضلي والعظمي ويحرق السعرات الحرارية ويهدئ الأعصاب ويحسن من نفسية الفرد